

شرح كتاب قرة العين على ورقات إمام الحرمين -01- البشير

عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا بجهده الله فلا مصل
له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - [00:00:27](#)

اللهم اجرنا من النار نلتقي اليوم مع الدرس العاشر من سلسلة شرح كتاب قرة العين على ورقات امام الحرمين في علم اصول الفقه
وقد شرحنا في الدرس السابق الحقيقة وذكرنا ان الكلام ينقسم عند جمهور العلماء الى حقيقة ومجاز - [00:00:53](#)

وذلك باعتبار الاستعمال وذكرنا للحقيقة تعريفين اثنين ثم ننتقل الى المجاز قال المصنف رحمة الله والمجاز ما تجوز به عن موضوعه
قال الشارح والمجاز في اللغة مكان الجواز وبيان ذلك ان المجاز مأخوذ من جاز - [00:01:23](#)

يجوز بمعنى عبر وانتقل من مكان الى مكان اخر وهذا المعنى اللغوي معتبر في المعنى الاصطلاحي لأن اللفظ المجازية كأنه تجوز به
وانتقل به من معنى اصلي الى معنى اخر - [00:02:02](#)

هذا المعنى الاصلي هو الوضع الاصلي والمعنى الآخر هو المعنى المجازي فإذا هذا المعنى اللغوي اعتبار عند الاصطلاح واما في
الاصطلاح فقال في تعريفه ما تجوز به عن موضوعه. قال الشارح ما تجوز اي تعدي - [00:02:34](#)

به عن موضوعه اي عن وضعه الاصلي وهنالك تعريف مشهور عند الاصوليين كالتعريف الذي ذكرنا في الحقيقة وهو ان المجاز اللفظ
المستعمل في غير موضوعه الاصلي لعلاقة قولهما اللفظ جنس - [00:03:02](#)

يشمل كل الالفاظ ما استعمل منها وما لم يستعمل ثم قولهما المستعمل قيد اخرجنا به اللفظة غير المستعمل وهو اللفظ المهمل كدizer
وهو مقولب زيد وقولهما في غير موضوعه الاصلي - [00:03:33](#)

آخرنا بذلك الحقيقة لأن لأن استعمال اللفظ في الحقيقة هو استعمال له فيما وضع له اصلا وهذا قد شرحناه في باب الحقيقة وقوله
علاقة نشير بذلك الى ان هنالك شرطا في المجاز - [00:03:57](#)

وهو وجود علاقة وهذه العلاقة هي نوع ملائمة و المناسبة و مشابهة بين المعنى الاصلي والمعنى الثاني بين المعنى الاول والمعنى الثاني
و هذه العلاقة هي التي تيسر انتقال الذهن من الحقيقة الى المجاز وبالعكس - [00:04:22](#)

فمثلا حين يجعل الاسد مجازا عن الرجل الشجاع هنالك علاقة مشابهة وهي علاقة المشابهة بين الاسد الحيوان المفترس وبين الرجل الشجاع
في صفة الشجاعة. هنالك صفة الشجاعة اشتباها فيها او اتحد فيها - [00:04:53](#)

هذان المسميان فبسبب هذه العلاقة او هذه الصفة انتقل الذهن من الحقيقة الى المجاز وينتقل من المجاز الى الحقيقة مفهوم ولذلك
يشرطون هذه العلاقة بشرطين وجودها وسندرا بعض انواع العلاقات - [00:05:25](#)

التي اه تعتبر في المجاز والا فاذا لم توجز لم توجد هذه العلاقة بين المعنيين فان الوضع بالنسبة للمعنى الثاني يكون اولى بذلك يكون
اللفظ حقيقة فيما لا يكون اللفظ دائرا بين حقيقة ومجاز وانما يكون اللفظ حقيقة في اللفظين معا - [00:05:48](#)

ويكون بذلك اللفظ من قبيل المشترك لا من قبيل المجاز هذا التعريف ذكرناه استطرابا والا تعريف المصنف هو ما تجوز به عن

موضوعه قال الشارح وهذا على القول الاول في تعريف الحقيقة - 00:06:14

وهذا على القول الاول في تعريف الحقيقة. والقول الاول في تعريف الحقيقة هو ما ذكرناه من قبل. يعني ذكرنا تعريف كاين للحقيقة
وقلنا الحقيقة ما بقي في الاستعمال على موضوعه - 00:06:37

وعلى القول الثاني نحن ذكرنا تعريفا ثانيا للحقيقة وهو الحقيقة ما استعمل فيما اصطلاح عليه من المخاطبة اي الجماعة المخاطبة
قال على القول الثاني سيكون المجاز ما هو؟ قال هو ما استعمل في غير - 00:06:56

ما اصطلاح عليه من المخاطبة اذا كما عرفنا الحقيقة نعرف المجاز ثم بعد ذلك ذكر ان الحقيقة تنقسم الى اقسام قال والحقيقة اما
لغوية واما شرعية واما عرفية وهذا الفصل شرحناه في الدرس السابق - 00:07:17

فتعيد ذكره الان بكلام الشارح رحمة الله قال والحقيقة اما لغوية وهي التي وضعها واطع اللغة كالاسد للحيوان المفترس فاذا الحقيقة
اللغوية هي اللفظ الذي استعمل في اصل وضعه اللغوي - 00:07:52

كالاسد فان واطع اللغة واطع اللغة فيه خلاف عند العلماء كما قررنا في الدرس السابق واطع اللغة وضع لفظة الاسد بمعنى الحيوان
المفترس المعروف فمتي استعمل هذا اللفظ في هذا المعنى كان ذلك حقيقة - 00:08:21

لغوية واما الحقيقة الشرعية قال فهي التي وضعها الشارع كالصلة للعبادة المخصوصة ذكرنا من قبل ان الصلاة في اصل وضعها
اللغوي تعني الدعاء ثم اذا استعملنا هذا اللفظ في معنى تلك العبادة المخصوصة المعروفة التي اولها التكبير - 00:08:45

وتحتتم بالتسليم كان ذلك استعمالا لها في غير الوضع الاصلي اذا من هذه الحقيقة هذا يسمى مجازا على التعريف الاول للحقيقة لان
هذا لفظ استعمل في غير ما وضع له اصلا فهو مجاز. ولكن اذا اعتبرنا التعريف الثانية - 00:09:23

وهو ان الحقيقة ما استعمل فيما اصطلاح عليه من الجماعة المخاطبة حينئذ نقول هذا حقيقة. لاما لان لفظ الصلاة هنا استعمل في ما
اصطلاح عليه اهل الشرع وهم المخاطبون فاهم الشرع اصطاحوا على ان الصلاة هي تلك العبادة المخصوصة فهذا لفظ استعمل فيما
اصطلاح عليه من المخاطبة فهو اذا حقيقة ويسمى - 00:09:50

حقيقة شرعية واما عرفية وهي التي وضعها اهل العرف العام او الخاص. سيأتي قال اهل العرف العامي كذابة لذات الاربع وهي في
اللغة كل ما يدب على الارض اذا - 00:10:25

اصل الوضع اللغوي للفظة الدابة لكل ما يدب على الارض ولكن اهل العرف العام وقولنا عام اي ليس خاصا بطائفة معينة العرف اهل
العرف العام اصطاحوا على ان يجعلوا لفظ الدابة مخصوصا بذوات الاربع - 00:10:48

وحينئذ فهذا استعمال للفظ في غير وضعه الاصلي فهو على التعريف الاول مجاز وللتعريف الثاني هو حقيقة لانه لفظ مستعمل فيما
اصطلاح عليه بين المخاطبين وهم هنا اهل العرف العام - 00:11:13

فهو حقيقة وهو يسمى حقيقة عرفية والعرف كما ذكرنا نوعان عام وخاص مضى ذكر العرف العام قال او اهل العرف الخاص اي التي
وضعها اهل العرف الخاص كالفاعل للاسم المرفوع - 00:11:35

لفظة الفاعل هذا اسمه فاعل من فاعلة في اصل الوضع اللغوي تعني كل من يفعل كل من يقع منه الفعل بمعناه العام. لكن اهل العرف
وهو هنا عرف خاص لانه - 00:11:58

خاص بطائفة هي طائفة النحاة اهل العرف الخاص جعلوا هذه اللفظة التي هي الفاعل بمعنى مخصوص هو ذلك الاسم المرفوع الذي
يقع منه الفعل بالمعنى الذي يتلو الفعل الى اخره ما ذكره النحات في تعريفهم - 00:12:20

فاما هذا عرف خاص وهذا باعتبار التعريف الاولي مجاز لانه لفظ استعمل في غير وضعه الاصلي وباعتبار التعريف الثاني هو حقيقة
لانه لفظ مستعمل في ما اصطلاح عليه بين المخاطبين - 00:12:44

وهو من قبيل الحقيقة العرفية. وان كان هذا عرفا خاصا لا عاما مفهوم؟ كالفاعل للاسم المرفوع عند النحاة ثم قال الشارح وهذا
التقسيم اي تقسيم الحقيقة الى لغوية وشرعية وعرفية - 00:13:06

انما يتمشى على القول الثاني في تعريف الحقيقة دون الاول فانه مبني على اي فانه الضمير راجع الى التعريف الاول. وهو تعريف

الحقيقة بانه اللفظ المستعمل في اصل وضعه فانه - 00:13:28

اي هذا التعريف مبني على نفي ما عدا الحقيقة اللغوية وهذا شرحته مارا في الدرس السابق وفي هذا الدرس فالالفاظ الشرعية كالصلة والحج ونحوهما والعرفية كالدابة مجاز عنده مفهوم هذا على التعريف الاول. هذه الالفاظ اذا - 00:13:52

الشرعية والعرفية هي على التعريف الاول مجاز. لما هي مجاز؟ لانها الفاظ مستعملة في غير ما وضعت له في اللغة اصلا. في غير موضوع ولكن هي على التعريف الثاني حقائق - 00:14:22

حقيقة شرعية او عرفية لانها الفاظ استعملت فيما اصطلاح عليه من الجماعات المخاطبة جيتوا قال الان ينتقل الى مسألة قريبة. وهي ان يحاول ان يعرف مذهب المصنف من خلال كلامه - 00:14:42

هل المصنف يميل او يرجح التعريف الاول او يرجح التعريف الثاني تضارب عند الشارح امران اثنان احدهما يجعل الجوينية يرجح المعنى الاول والآخر الامر الاخر يجعل الجويني يرجح التعريف الثاني. ما هما هذان الامران - 00:15:06

قال الشارح وفي اثبات المصنف للحقيقة الشرعية والعرفية دليل على اختيار القول الثاني وهو الراجح وان اقتضى تقديميه للقول الاول ترجيحه جيد اذا الامران ما هما انه قدم التعريف الاول - 00:15:35

لأنه حين عرف الحقيقة قدم التعريف الاول فقال فالحقيقة ما بقي في الاستعمال على موضعه وقيل فاتى بالتعريف الثاني بصيغة قيل التي تسمى ان صيغة تعمير وهي تفيد معنى التضييف - 00:16:02

اذا هذا يجعلنا نقول ان الجوينية في ورقاته يرجح التعريف الاول هذا الشيء الاول لكن من جهة اخرى كون الجويني يثبت الحقيقة الشرعية والعرفية لقوله والحقيقة اما لغوية واما شرعية شرعية واما عرفية كونه يثبت هذا - 00:16:21

التقسيم يدل على انه يميل الى التعريف الثاني ويرجح التعريف الثاني مفهوم؟ اذا هذان امران تناقضنا اما ان يقال هذا نوع تناقض مثلا من المؤلف واما ان يحمل كلامه على احسن المحامل فيقال مثلا بان - 00:16:50

اختياره للقول الثاني هو الراجح كما قال الشارح هنا. مفهوم فيجعل احد الدليلين اقوى من الدليل الاخر. مفهوم بحيث يجعل آدلة التقسيم آدلة التصديق والتقديم وان كانت في الحقيقة دلالة التصديق مقتربة بصيغة التعمير التي هي قيل. على كل حال هذا فقط لفهم كلام المصنف والا - 00:17:15

فلا يترتب على ذلك كبير شيء بقيت هنا مسألة اخرى سيتطرق لها الشارح رحمة الله وهي هذه هذا المجاز هل هو خاص بالمفردات ان يكونوا في المفردات وفي المركبات. يعني في الكلام المركب. هل هو خاص - 00:17:52

بالكلمة المفردة ام يكونوا ايضا في الكلام المركب قبل ان نذكر كلام الشارح رحمة الله نذكر الراجح في هذه المسألة فنقول ان المجاز على قسمين اثنين احدهما يذكره على الخصوص - 00:18:21

اهل الاصول والثاني يذكره على الخصوص اهل البلاغة اولهما اذا هو المجاز الذي يكون في الكلمة الكلمة المفردة وهذا هو الذي عرفناه بقولنا ان المجاز هو اللفظ المستعمل على غير موضوعه او اللفظ المستعمل وعلى غير ما اصطلاح عليه من المخاطبة ونحوه - 00:18:49

فإذا هذا مجاز في الكلمة. هذه الكلمة مفردة لها معنى اصلي ثم نقلت الى معنى اخر مجازي. هذا المجاز الخاص بالكلمة المفردة وهنالك مجاز اخر خاص بالاسناد بالكلام المركب ويسمى ايضا عند البلاغيين المجاز العقلي - 00:19:19

فهذا فيه اسناد شيء لآخر اذا هذا هو معنى الاسناد سواء كان بالفعل مع فاعله او كان بالمبتدأ مع الخبر فإذا اسند الى غير ما هو له في الحقيقة فان ذلك يسمى مجازا - 00:19:47

اذا اسند لغير اذا اسند شيء لغير ما هو له في الحقيقة يسمى مجازا ولكن بطبيعة الحال لابد من علاقة ولابد من وجود قرينة تمنع من ارادة المعنى الاصلي او الاسناد الاصلي - 00:20:13

مثال ذلك قول القائل مثلا بني الامير المدينة بني الامير المدينة البناء في الاصل هذا الفعل ينبغي ان يسند الى من يباشر الفعل وهم الفعلة والبناءون. هؤلاء هم الذين يبنون حقيقة - 00:20:34

ففي هذه الجملة اسندنا فعل البناء للامير اذا اسندنا الفعل لغير ما هو له في الحقيقة و العلاقة واضحة وهي ان الامير هو وان لم يكن مباشرا البناء فهو الذي امر بالبناء وتابع - 00:21:03

فصوله الى اخره وربما هو الذي اتفق الى غير ذلك. هذه العلاقة وهنالك قرينة تمنع من اراده المعنى الاصلي وهي معروفة يعني قرينة معروفة في العادات المضطربة ان الامراء والملوك لا يباشرون مثل هذه الاعمال المهنية - 00:21:28

فهذا يسمى مجازا عقليا وهو مجاز بالاسناد. يعني يكون في الكلام كله ليس فيه كلمة استعملت في غير معناها الاصل وانما فيه اسناد فعل او ما في معنى الفعل الى غير ما هو له - 00:21:48

في آآ الحقيقة. نعم ماشي بعد ذلك وبعد ان قسمنا المجاز الى هذين النوعين لكن المجاز بالمعنى الثاني هذا يذكره علماء البلاغة كما قد ذكرناه وشرحنا انواع او في شرح متن الجوهر المكتون في البلاغ - 00:22:07

اما الاصوليون فالغالب عليهم انه انما يذكرون مجاز الكلمة. الان الشارخ يقول وجعل الحقيقة والمجاز من اقسام الكلام مع انها من اقسام المفرد اشارة الى ان المفرد لا يظهر اتصافه بالحقيقة والمجازي الا بعد الاستعمال لا قبله والله اعلم - 00:22:26

الشارع يضع اشكالا ثم يقترح له حل الاشكال ما هو؟ الاشكال ان المصنف قال وينقسم الكلام الى حقيقة ومجاز والكلام هو الكلام المركب يقول اذا الكلام عند المصنف ينقسم الى حقيقة ومجاز - 00:22:56

يقول الشارخ لكن نحن نعرف ان المجاز والحقيقة هذه من اقسام الكلمة المفردة لا الكلام المركب هل استشكال الشارخ صواب ام لا؟
نقول هو صواب على اعتبار اهمال مجاز الاسناد - 00:23:19

وعلى اعتبار ان المجاز المراد هنا انما هو مجاز الاصوليين. وهو مجاز خاص بالكلمة المفردة وحينئذ فعلا هنالك اشكال لان هذا المجاز خاص بالكلمة والمصنف يقول ينقسم الكلام لكن اذا وسعنا دائرة - 00:23:44

اه هذه القضية ودائرة المجاز بحيث جعلناه يشمل المجاز عند البلاغيين ايضا وهو مجاز الاسلام حينئذ لا اشكال لان المجاز حينئذ يشمل المفردة ويشمل المركب لكن نمشي على كلامي الشارح - 00:24:09

عنه اشكال ما يقترب ما الذي يقترحه حل لها الاشكال يقول اشارة الى ان المفرد لا يظهر اتصافه بالحقيقة والمجازي الا بعد الاستعمال لا قبله. بعبارة اخرى يقول فعلا نحن متفقون على ان المجاز مثلا وكذلك الحقيقة ان المجاز - 00:24:29

لا يكون الا في الكلمة المفردة لانه كلمة تنتقل من معنى اصلي الى معنى ثان مجازي جيد. نحن نتفق على هذا ولكن لا نعرف هل هذه اللفظة مستعملة بالمعنى الحقيقي او المجازي الا بعد - 00:24:54

الاستعمال والاستعمال لا بد فيه من التركيب يعني اذا قلت لك مثلا الان الاسد هل هذا حقيقة ام مجاز؟ تقول لي لا ادري لكن اذا قلت لك رأيت الاسد في الغابة يفترس - 00:25:14

غزالا تقول هذا استعمال حقيقي واذا قلت لك رأيت اسدا على فرس يرمي عن قوس فقل لي هذا استعمال مجازي اذا ما عرفنا اتصاف الكلمة بوصف الحقيقة او المجاز حتى استعملناها في كلام مركب - 00:25:31

فإذا نقول نعم ان المجاز خاص بالكلمة المفردة ولكن لا يكون ذلك الا بعد الاستعمال. في الكلام المركب فمن هذه الحيثية صح لنا ان نقول الكلام ينقسم الى حقيقة الجنس. هذا تقرير كلام الشارхи رحمة الله تبارك وتعالى - 00:25:55

بعد ذلك يقول يقول الجويني والمجاز اما ان يكون بزيادة او نقصان الى قبله نعم بعد الاستعمال ما قبله واضح هذا اي قبل الاستعمال لا نعرف قبل الاستعمال في كلام مركب لا نعرف هل اللفظة حقيقة ام مدى؟ لكن بعد الاستعمال نقول هي حقيقة او هي مجاز جيد - 00:26:20

قال والمجاز اما ان يكون بزيادة او نقصان او نقل او استعارة او سيدر هنآ صاحب الورقات رحمة الله سيدرك بعض انواع العلاقة في المجاز وانما سيدرك بعضها والا فهي كثيرة - 00:26:49

وقد ذكرنا من قبل ان الاصوليين يشترطون وجود هذه العلاقة انواع العلاقات كثيرة جدا من بينها السببية معنى السببية ان يطلق السبب على المسبب كقولهم مثلا سال الوادي سال الوادي - 00:27:13

وانما يريدون بذلك سال الماء في الوادي ولكن لما كان الوادي سبباً قابلاً لسيان الماء فيه جعلوا لفظ الوادي موضع لفظ الماء لأن الماء صار كالسبب الوادي وهذا من حيث القابلية - 00:27:47

وهنالك اسباب كثيرة مثلاً اه هادي هذا نوع من الأسباب يعني يسمى السبب القابلي لأنه راجع إلى اه كما قلنا الوادي سبب قابل للسيان الماء لكن هنالك أنواع أخرى من - 00:28:15

اه من اطلاق الشباب على المسبب مثلاً كقول القائل مثلاً نزل السحاب ويقصد بذلك المطر مفهوم وغير ذلك فإذا هنالك علاقة السببية وهناك عكسها وهو علاقة المسببية وهي اطلاق المسبب - 00:28:31

على السبب وهناك علاقة مشهورة وكثيرة وهي المشابهة بان يسمى الشيء باسم مشابهه كتسمية الرجل اه الشجاع بالاسد بعلاقتي المشابهة العلاقة المشابهة وكل مجاز كانت علاقته المشابهة فانه يسمى استعارة - 00:28:57

اذا تذكر هذه القاعدة وهذا الاصطلاح الاستعارة هي كل مجاز علاقته المشابهة ليه وسيأتي هذا لانه سيذكر مصنف او استعارة. اذا سيدكر الاستعارة آآ هناك مثلاً علاقات أخرى كالمحاورة والمضادة - 00:29:31

والحذف والنقصان والكلية وضدتها الجزئية وغير ذلك. وهذا يعني علاقات كثيرة وفي الغالب ذكرناها يعني في الغالب يذكرها البلاغيون وايضاً قد يشير لها الاصوليون وذكرناها في دروس البلاغ. ذكرنا هذه الانواع من العلاقات - 00:29:58

فإذا المصنف رحمة الله سيكتفي ببعض ذلك ولن يذكر جميع هذه الانواع فيقول والمجاز اما ان يكون بزيادة او نقصان او نقل او استعارة ثم يبدأ المثال الاول قال فالمجاز بالزيادة - 00:30:21

مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء جيد ليس كمثله شيء هذه الآية عند الذين يثبتون المجاز في اللغة وفي القرآن يقولون ان الكاف هنا زائدة لما هي زائدة القرينة في ذلك قالوا لأنها - 00:30:48

لو لم تكن زائدة نعرف ان الكاف مرادفة في المعنى للمثل لو لم تكن زائدة لكان المعنى ليس مثل مثله شيء لان الكاف مرادف للمثل ليس مثل مثله شيء فهذا فيه اثبات - 00:31:21

لمثل الله عز وجل وانما فيه نفي لمثل المثل فانت المسألة ليس مثل مثله شيء اذا ثبت وجود مثل الشيء مثل الله عز وجل يثبت وجود مثل الله عز وجل - 00:31:49

ويينفي وجود مثل لهذا المثل ومن المعلوم ان هذا باطل وليس مراداً لان المقصود انما هو نفي المثل لله عز وجل وليس المراد اثبات المثل لله سبحانه وتعالى هذا هو - 00:32:15

وجه قولهم ان هذا من قبيل مجازي الزيادة آآ هذا على بطبيعة الحال على قول مثبتة المجاز نعم يشرح هذا الشارح رحمة الله يقول فالكاف زائدة لئلا يؤدي إلى اثبات مثل - 00:32:35

له تعالى لأنها ان لم تكن زائدة فهي بمعنى مثل فيقضي ظاهر اللفظ نفي مثل الباري وفي ذلك اثبات مثل له وهو محال عقلاً وضد المقصود من الآية فان المقصود منها اي من الآية نفي المثل - 00:33:07

مفهوم هذا الكلام يريد ان يقول اننا لو قلنا ان الكاف غير زائدة فهذا يؤدي بنا الى ان يكون ظاهر اللفظ معناه ليس مثل شيء ليس مثل مثل الباري سبحانه وتعالى شيء - 00:33:41

وهذا فيه اثبات لمثل الباري عز وجل وهذا كما يقول الشارح محال عقلاً ومخالف للمقصود من الآية من المحال عقلاً ان يكون لله عز وجل مثل او شبيه او نظير - 00:34:06

تعالى وعز عن ذلك اه سبحانه وتعالى وايضاً هذا مخالف للمقصود من الآية لأن الآية انما سيقت لعكس هذا المعنى في قتل نفي مثل الله سبحانه وتعالى قال فالكاف مزيدة للتأكيد - 00:34:20

فإذا على هذا التقرير الكاف هنا مزيدة وجاؤوا بها وجيء بها في في القرآن لتوكيده نفي البذر عن الله سبحانه وتعالى وهذا يكون من قبيل المجاز من قبيل المجاز لانه جيء - 00:34:39

بلغظ كمثل واريد به لفظ مثل جيء بلفظ زائد واريد به معنى هو معنى اللفظ الناقص لانه جيء بلفظ ليس كمثله شيء والمراد ليس

مثله شيء مفهوم هذا التقرير الاول - 00:35:01

هناك تقرير ثان وهو الذي سيذكره السارح بقوله وقالت جماعة ليست الكاف زائدة وهذا ايضاً يذكره هذا الذي سيذكره السارح هنا ذكره بعض المفسرين ومال اليه جماعة من الذين ينكرون المجاز - 00:35:31

ينكرون المجاز في القرآن يقولون لا مجاز في الآية اصلاً والكاف ليست زائدة ثم يقول والمراد بالمثل الذات كما في قولهم مثلك لا يفعل كذا لقصد المبالغة في نفي ذلك الفعل عنه - 00:35:56

لأنه اذا انتفى عنن يماثله ويناسبه كان نفيه عنه اولى كيف ذلك الذين يذهبون الى ان الكاف هنا غير زائدة يقولون ان العرب من اساليبها ان تقيم المثل مقام النفس - 00:36:19

فيطلقون المثل ولا يريدون به حقيقة وانما يريدون به الذات كقول القائل مثلاً مثلك لا يفعل كذا هذا مرادف عند العرب لقولك انت لا تفعل كذا مثلك لا يفعل كذا مرادف لي انت لا تفعل كذا - 00:36:47

مفهوم جيد فحينئذ يكون معنى الآية ليس مثل ذاته اي ذات الله شيء ليس مثل ذاته شيء وهذا يتربت عليه ان نفيه يتربت عليه ان الآية تنفي مماثلة ذات الله عز وجل باي ذات اخرى - 00:37:16

ويستلزم ذلك ان صفاته سبحانه وتعالى ايضاً لا تماطل صفات غيره فاذا هذا يقولون انه اسلوب عربي ليس من المجازي ولا دخل له بالمحبس اذا نعيid كلام السارح لنفهمه بعد ان قررناه - 00:37:51

يقول وقال جماعة ليست الكاف زائدة والمراد بالمثل الذات كما في قولهم مثلك لا يفعل كذا لقصد المبالغة يريد ان يشرح لك العرب من اين اتوا بهذا التعبير؟ يقول لقصد المبالغة في نفي ذلك الفعل عنه - 00:38:14

مثلك لا يفعل كذا هذا لم؟ قال لانه اذا انتفى عنن يماثله ويناسبه كان نفيه عنه اولى. لما اتي اليك فاقول لك مثلك لا يكذب ظاهر اللفظ ما هو؟ ظاهر اللفظ ان الذين يشبهونك - 00:38:38

ويناسبونك لا يكذبون فحين انفي عنهم الكذب وهم نظراً لك ومماثلوك فانا انفي عنك الكذب من باب اولى فلذلك يذكرون لفظ مثل ويريدون لفظ ذات اذا هذا التوجيه الثاني او التقرير الثاني. الاول قلنا الكاف زائدة هذا المشهور عند الاصولية. ولما جل ذلك يريدون هذا المثال - 00:38:59

في هذا الباب اي باب المجاز بالزيادة نعم والتقرير الثاني الكاف ليست زائدة مفهوم جيت فيذكر السارح هنا قولاً اخر نقله عن الشيخ سعد الدين يقصد به سعد الدين التفتازاني - 00:39:32

وهو اصولي معروف ومتكلم معروف له كتب في اصول الفقه وعلم الكلام وغير ذلك وهو من اشهر المتأخرین آم من المتكلمين والاصوليين وله ايضاً في علم البلاغة وغير ذلك من العلوم العقلية - 00:39:59

زيد يقول وقال الشيخ سعد الدين. قبل ان نبدأ هذا اقول هنا سيدخل في بعض المسائل قد يكون تصورها صعباً بعض الشيء لكنها هامشية. بمعنى من فهمها فيها ونعمة من لم يفهمها فلا حرج ان شاء الله يعني ليست من صميم العلم - 00:40:19

لكن لكن الاصوليين مبتلون بمثل هذه التقريرات وهذا من تأثير دخول المنطق والكلام على اغلب علوم الشرعية قال الشيخ سعد الدين القول بان الكاف زائدة اخذ بالظاهر هذا واضح لان ظاهر اللفظ يتقتضي زيادة الكم - 00:40:43

قال والاحسن الا تكون زائدة ويكون نفياً للمثل بطريق الكناية التي هي ابلغ يقول ان هذا اللفظ ليس كمثله شيء يدل على نفي المثل عن الله عز وجل بطريق الكناية وطريق الكناية ابلغ من غيره - 00:41:08

ثم يشرح ذلك فيقول لان الله سبحانه موجود قطعاً فنفيوا مثل المثل مستلزم لبني المثل ضرورة انه لو وجد له مثل لكان هو تعالى مثلاً لمثله فلا يصح نفي مثل المثل فهو من باب - 00:41:37

نفي الشيء بنفي لازمه المسألة كيف نتصورها يقول هذا القائل ان نفي مثل المثل يستلزم نفي المثل لم لان وجود المثل يستلزم وجود مثل المثل قبل هذا انت تعرفون انه في المنطق - 00:42:08

في المنطق السوري وغيره اذا كانت عندنا قضية الف تستلزم القضية باع عكس القضية باع يستلزم عكس القضية الف اذا اذا كان

الذى عندنا الان هو قضية تستلزم اخرى ونريد ان نستنبط من ذلك - 00:42:38

ان قضية ان عكس الثانية يستلزم عكس الاولى الذى عندنا ما هو عندنا وجود المثل يستلزم وجود مثل المثل لو فرضنا ان لله عز وجل سبحانه وتعالى لو فرضنا ان له - 00:43:10

مثلا اذا نفترض هذه القضية وجود المثل ذلك يستلزم وجود مثل المثل. الذى هو الله عز وجل سبحانه وتعالى لانه عندنا تقرر لدينا الان وجود المثل فمثل المثل موجود وهو نفس الله سبحانه وتعالى - 00:43:32

اذا عندنا وجود المثلى يستلزم وجود مثل المثل اذا عكسنا نقول نفي مثل المثل يستلزم نفي المثل. وهذا الذى نريد الوصول اليه ان قضية الف هي وجود المثل قضية باع هي وجود مثل المثل. القضية الف تستلزم القضية باع - 00:43:54

نعكس عكس القضية با هو نفي مثل المتر يستلزم عكس القضية الف هو نفي المتر اذا وصلنا الى نتيجة ما هي؟ وهي ان نفي مثل المثل وهو ظاهر لفظ الاية يستلزمون في المثل. هذا الذى نريده - 00:44:18

يمثل لك بمثال قريب من هذا المذكور هنا قال كما يقال ليس لاخي زيد اخ فاخو زيد ملزم والاخ لازمه لانه لا بد لاخي زيد من اخ هو زيد فنسيت اللازم وهو اخو اخي زيد - 00:44:41

والمراد نفي ملزمته وهو اخو زيد اي ليس لزيد اخ اذ لو كان له اخ لكان لذلك الاخ اخ وهو زيد طيب نقرر المسألة بالطريقة التي ذكرنا آآ في اخي اخي زيد الى اخره - 00:45:12

ما نريد ما عندنا اولا عندنا زيد هذا موجود واضح عندنا وجود اخي زيد يستلزم وجود اخي اخ زيد اذا فرضنا ان لزيد اخا فان لاخي زيد اخا وهو زيد نفسه - 00:45:35

اذن وجود اخي زيد يستلزم وجود اخي اخي زيد نعكس القضية نفي اخي اخي زيد يستلزم نفي اخي زيد هذا هو الذي يريد هنا اه الشارح ان يذكره بهذه طريقة - 00:46:03

نقلها عن التفتازاني في تقرير ان الاية القرآنية المذكورة تفيد نفي المثل عن الله سبحانه وتعالى دون ان تكون الكاف زائدة وبالتالي لا يكون في هذه اه الاية ادنى دليل على مجاز الزيادة - 00:46:24

ثم النوع الثاني المجاز بالنقسان اي بالحذف ويسمى ايضا الاضمار ومثاله المشهور عند الاصوليين واسأل القرية قالوا المراد واسأل اهل القرية قالوا لان القرية عبارة عن الابنية المجتمعية وهذه الابنية المجتمعية جمادات لا يتوجه السؤال اليها - 00:46:51
ف بما انها لا يمكن ان يتوجه السؤال اليها نضطر الى تقدير محذوف مضمون وهو اهل واسأل القرية اي واسأل اهل القرية. لان سؤال نفس القرية محال. هذا على القول باثباتات المجاز - 00:47:26

فاتوا المجازى بطبيعة الحال لا يجعلون في ذلك دليلا وانما يقولون لا دليل في الاية لان عندهم القرية هي مجتمع الناس مفهوم ليست ينزعون في كون القرية في اللغة خاصة بالابنية انما يقول القرية في اللغة هي الابنية - 00:47:51

اه الناس الذين فيها الناس المجتمعون في مكان واحد مفهوم جيد. هذه طريقة لنفاذ المجاز اذا هذا يسمى مجازا النقسان قال الشارح والمجاز بالنقسان مثل قوله تعالى واسأل القرية اي اهل القرية - 00:48:19

ويسمى هذا النوع مجاز اضمار. لان فيه شيئا مضمرا محذوفا نضمره وشرطه ان يكون في المظاهر دليل على المحفوظ كالقرينة العقلية هنا الدالة على ان الابنية لا تسأل لكونها جمادا - 00:48:50

ما شرط هذا المجازى بالنقسان. يقول الشارح ان نصه ان شرطه ان يكون في ذلك اللفظ الظاهر دليل على ذلك الشيء المحذوف. بعبارة اخرى تحتاج الى قرينة واصلا هذا ليس خاص بمجاز النقسان - 00:49:14

هذا فيه كل انواع المجاز بكل انواع المجالات فاننا نقول ان الاصل ان يراد المعنى الحقيقى بمعنى ان المجاز خلاف الاصل المجاز خلاف الاصل. لذلك نقول لا بد من قرينة - 00:49:37

تدل على ان المجاز موراك المجاز خلاف الاصل فاذا وجدنا لفظا فاننا نحمله على الحقيقة الا ان توجد قرينة دالة على منع ارادة هذا المعنى الحقيقى فانه حينئذ نلجم الى المعنى المجازى. اذا هذا ليس خاصا هذا الشرط الذى ذكره الشارع ليس خاصا مجاز النقسان -

يقول لابد ان يكون في المظهر دليل على المذوق في المثال المذكور هنا وهو وسائل القرية الدليل ما هو؟ هو القرينة العقلية الدالة على ان البنية لا تسأل لكونها جمادا - 00:50:33

اذا هذه القرينة هي التي جعلتنا نقول ان المعنى الاصلي غير مراد ولابد من تقدير مذوق ويكون هذا من قبيل مجاز النقصة بعد هذا هناك اشكال ما هو وهو هل - 00:50:53

هذا المجاز بالزيادة والنقصان هل يصدق عليه تعريف المجاز الذي هو استعمال اللفظ في غير موضوعه الاصلي او في غير ما اصطلح عليه هل هذا الزيادة والنقصان في مثل ليس كمثله شيء وسائل القرية هل هذا يصدق عليه التعريف؟ هنا اشكال - 00:51:18
نعم وسيذكر الشارح جوابه يقول فان قيل حد المجاز اي تعريف المجازي لا يصدق على المجاز بالزيادة والنقصان لانه لم يستعمل اللفظ في غير موضوعه هذا سؤال يطرحه الشارح ويجيب عليه فيقول فالجواب - 00:51:46

انه من منه انه بمعنى ان هذا اللي سميناه مجاز لزيادة النقصان هو من المجاز انه منه حيث استعمل نفي مثل المثل في نفي المثل وسؤال القرية في سؤال اهلها - 00:52:15

فقد تجوز في اللفظ وتعدى به عن معناه الى معنى اخر اذن هذا الذي استشكلتم غير صحيح وبيان ذلك ان نأتي الى هذين المثالين في في مجال الزيادة والنقصة في قوله تعالى ليس كمثله شيء - 00:52:37

استعملنا نفي مثل المثل واردنا معنى نفي المثل فاذا هذا يصدق عليه انه مجاز يصدق عليه تعريف المجاز لانه لفظ تجوز به عن موضوعه لفظ استعمل في غير موضوعه الاصلي - 00:53:03

جئنا بلفظ كمثله وهذا اللفظ هو لنفي مثل المثل ليس كمثله هذا لنفي مثل المثل ولكن لم يستعمله في هذا المعنى الاصلي وانما استعملناه في معنى اخر وهو هو نفي المثل - 00:53:27

فاذا هذا مجال وكذلك في النقصان وسائل القرية فاذا استعملنا لفظ استعملنا لفظ سؤال القرية واردنا بذلك سؤال اهل القرية فنحن اذا استعملنا اللفظ في غير معناه الاصلي وعلى هذا التقرير فان - 00:53:43

هذين النوعين وهم الزيادة والنقصان داخلان في تعريف المجازي الذي ذكرناه من قبل هذا هذا الجواب هو المشهور عند الاصوليين. هناك جواب ذكره بعض اهل البلاغة وكما لا يخفى عليكم مباحث الحقيقة والمجاز يتنازعها اهل البلاغة والاصول - 00:54:10

واكثر مباحث دلالات الالفاظ يتنازعها اهل اللغة والاصول بصفة عامة هذا الجواب الذي يذكره بعض البلاغيين يقول وقال صاحب التلخيص صاحب التلخيص يقصد بذلك كتابة تلخيص المفتاح وهذا في علم البلاغة - 00:54:34

المفتاح هذا كتابه مفتاح العلو مشهور للشكاكي وتلخيص المفتاح هذا لخص المباحث البلاغة من كتاب مفتاح العلوم وصار هذا التلخيص هو الاصل في علوم البلاغة عند المتأخرین فلا يحصى عدد من شرحه - 00:54:57

او نظمه او حش عليه من المتأخرین. فله شروح كثيرة وهو الذي اعتمد السيوطي رحمه الله في عقود الجمان فانه اعتمد على التلخيص وزاد عليه وزاد بعض المباحث من عنده - 00:55:23

وفي الفيته البلاغية المعروفة بعقود الجمعة. اذا قال صاحب التلخيص انه مجاز من حيث ان الكلمة نقلت عن اعرابها الاصلي الى نوع اخر من الاعراب اذا جواب البلاغيين صاحب التلخيص ومن معه - 00:55:40

ان هذا مجاز من حيث ان الكلمة تنقل من اعراب الى اخر. من اعراب اصلي الى اعراب اخر لا شك ان هذا في الحقيقة ليس داخلا في الحد المجاز الذي ذكرناه لأن حد المجاز الذي ذكرناه يتكلم عن المعاني لا عن الاعراب لكن هذا جواب - 00:56:01

اهل البلاغات فيجعلونه مجازا من اه هذا القبيل فقط قال فالحكم الاصلي لمثله في قوله تعالى ليس كمثله. النصب لانه خبر ليس وقد تغير الى الجر بسبب زيادة الكاف كيف ذلك؟ اصل الكلام ان يقول ليس مثله شيء - 00:56:21

فاذا هذا اللفظ كان في الاصل منصوبا بأنه اه الخبر ليس ليس شيء مثله شيء هو اسم ليس وخبر ليس مثله اذا في الاصل كان منصوبا. فلما دخلت عليه الكاف تغير اعرابه فصار مجرورا. فصار ليس كمثله - 00:56:49

وكذلك بالنسبة واسألي القرية. قال والحكم الاصلی للقرية الجر وقد تغير الى النصب بسبب حذف المضاف لان اصل الكلام واسأله اهل القرية فكانت لفظة القرية مجرورة واعرابها انها مضاف اليه - [00:57:12](#)

اهلا مضاف القرية مضاف اليه فلما حذف لفظ اهل ودخل ما سموه مجازا بالنقصان حينئذ تغير اعراب القرية من الجر الى اه النصب فصار واسأله القرية. هذا معنى قوله آآ والحكم الاصلی للقرية الجر وقد تغير الى النصب بسبب حث المضاف. ثم قال والمجاز بالنقل الى اخر - [00:57:38](#)

في ما ذكره نشرحه ان شاء الله تبارك وتعالى في درسنا المسبق واقول قوله - [00:58:11](#)